دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي

الجامعة نموذجا

The role of educational institutions in developing tourism awareness - the university as an example

إعداد

د.العيد عماد

Laid Ammad

جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة

د.مكناسي أميرة

Meknassi Amira

جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة

Doi: 10.21608/kjao.2024.346265

استلام البحث ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٢٨ / ١١ / ٢٠٢٣

العيد، عماد ومكناسي، أميرة (٢٠٢٤). دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي – الجامعة نموذجا، ***المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥(٨) مارس، ١٧- ٣٠.

http://kjao.journals.ekb.eg

دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي –الجامعة نموذجا

المستخلص:

تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية وتعليمية هادفة لتنمية وتطوير المجتمع، وهذا من خلال ما تقدمه من عمليات تعليمية، تكوينية وتدريبية لمدخلاتها حتى تساهم مخرجاتها في المجالات المختلفة في عمليات التنمية والنهوض بالمجتمع. وبالرجوع لما تناولته هذه الورقة البحثية حول تنمية الوعي السياحي راجع لأهمية السياحة باعتبارها إحدى المجالات الهامة والمساهمة في رقي وازدهار أي مجتمع من المجتمعات والجامعة أحد المؤسسات التعليمية التي تعنى أيضا بتفعيل وتنمية هذا النوع من الوعي نظرا لما لسياحة من دور في صناعة التقدم المجتمعي. ولهذا هدفت هذه الورقة البحثية إلى السعي للبحث عن مدى دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التعليمية، الجامعة، السياحة، الوعي السياحي.

Abstract:

The university is a social and educational institution aiming to advance and develop society. This is through the educational, formative and training processes it provides for its inputs so that its outputs in various fields contribute to the processes of development and advancement of society. Referring to what this research paper discussed about developing tourism awareness, we refer to the importance of tourism as one of the important fields that contributes to the advancement and prosperity of any society. The university is one of the educational institutions that is also concerned with activating and developing this type of awareness. Given the role tourism plays in creating societal progress. Therefore, this research paper aimed to investigate the extent of the university's role in developing tourism awareness.

Keywords: educational institutions, university, tourism, Tourism awareness.

مقدمة:

تلعب الجامعات دورًا مهمًا في قيادة التعليم والتعلم والبحث والتقنية. وتقدم الجامعات المسارات التعليمية والتدريب المهني للوظائف الرفيعة المستوى، فضلاً عن التعليم اللازم لتنمية الشخصية. دور الجامعات مهم جدا لجميع القطاعات من

ISSN : *2735-3710* eISSN : *2735-3729*

الناحية الاجتماعية والقانونية. كما تعتبر الجامعات بمثابة مؤسسات رئيسية في عمليات التغيير الاجتماعي والتنمية. (هيام، ٢٠١٩، Naseej Academy)

والسياحة من بين المجالات التي تساهم بدورها في تنمية ورقي أي مجتمع من المجتمعات. وللوعي السياحي دورا كبيرا في تنشيط الحركة السياحية سواء المحلية أو الوافدة، فقد كانت نظرة الأفراد للسياحة نظرة قائمة على أنه نشاط يعكس الترف الثقافي والاجتماعي لدى الطبقات الثرية فقط دون الطبقات الأخرى، بينما السياحة اليوم أصبحت مطلباً لكل إنسان وحاجة أساسية للاستمتاع والترويح لا تقل أهمية عن الحاجات الإنسانية الأخرى، ووجدت دول العالم في السياحة مصدراً رئيساً للعملات الصعبة، ومورداً هاماً للدخل القومي والناتج القومي، وعاملاً مؤثراً في ميزان المدفوعات، ومصدراً مولداً للعمالة وتقليل نسب البطالة، وأخيرا صناعة نظيفة لا تلوث البيئة ولا تتطلب تقنيات وأجهزة متطورة، بل وصفت بأنها صناعة جاهزة. ويعتبر العنصر البشري المحور الأساسي الذي يدور حوله النشاط السياحي في كل مراحله التخطيطية والتسويقية والبيعية والإدارية، لذلك فإن تنمية الثروة البشرية تتطلب جهودا تدريبية كبيرة متنوعة وعلى كافة المستويات والتخصصات. (طوالبية، عوني، دس، ص ٢.)

واستنادا لهذا الطرح فقد جاءت هذه الورقة البحثية للبحث عن مدى دور الجامعات في تنمية الوعي السياحي؟ وللتحقق من هذا المطلب والإجابة عليه وجب علينا دراسة الموضوع انطلاقا من مجموعة من العناصر التي سنصل من خلالها للدور الذي تؤديه الجامعة في هذا الجانب ويمكننا عرضها على النحو التالي:

١-تحديد المفاهيم:

١-١ المؤسسات التعليمية.

إن مفهوم **التعليم** يطلق عادة على الدراسة أو التعليم الرسمي الذي يتلقاه الفرد في المدارس والجامعات والذي يساعد على مد الفرد بالمعلومات والمعارف التي تساعده على مواجهة الحياة وتأهله للدخول في الحياة العملية، والتعليم هو القاعدة الأساسية التي يبني عليها عملية تكوين المهارات وتنميتها من خلال أسهامه في تكوين الاختصاصيين والفنيين والعمال الماهرين من خلال المعاهد الفنية والمدارس المهنية والجامعات. وتعد عملية التعليم عملية تربوية ثقافية لها الأثر الكبير في التنمية، إذ يعدها الاقتصاديون مصدر رأس المال البشري وهي جزء من الثروة المحلية وأداة جوهرية أساسية لكل عملية تحول اقتصادية واجتماعية إذ ترفع من مستوى إنتاجية الفرد وتزيد من مهارته وخبرته. (مقدم، ٢٠٢١، ص ٢٩٠).

ويشير مفهوم **المؤسسة التعليمية** إلى المؤسسة الذي يكون الهدف الرئيسي من إنشائها هو التعليم مثل المدرسة أو الجامعة، حيث تكون هذه المؤسسة معترف بها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

رسمياً من قبل وزارة التعليم، وللمؤسسة التعليمية عدّة أنواع مثل المدرسة الحكومية والخاصة والجامعة والمعاهد والكليات ورياض الأطفال ومؤسسة التعليم المهني فهو مصطلح يشير إلى كل مدرسة أو كلية أو قسم تم إنشاؤه بهدف التعليم. (المؤسسة التعليمية، ص ١، baytdz.com)

١-٢ الجامعة.

فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين **للجامعة** فمنهم من يعرفها على أنها: كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة. (العلمي وروابحي، ٢٠١٧، ص ٢١١.)

والبعض الآخر **يعرفها** هي: تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطالبها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليما نظريا معرفيا ثقافيا يتبنى أسسا إيديولوجية وإنسانية يلازمه تدريب منهي، بهدف إخراجهم إلى الحياة العامة كأفراد منتجين، فضلا عن مساهمتها في معالجة القضايا الحيوية التي تظهر على فترات متفاوتة في المجتمع وتؤثر على تفاعلات هؤلاء الطلاب المختلفة. (العلمي وروابحي، ٢٠١٧، ص ٢١١.)

١-٣ السياحة.

إن مصطلح **السياحة** (Tourism) مشتق من اللفظ(Tour) ويعنى باللغة االنجليزية (رحلة) يقوم بها الأشخاص و يستعمل بصورة عامة لوصف السفر ويعكس في بعض الحالات زيادة التوسع في السفر الترفيهي وتشير بعض التقديرات أنه ما من صناعة في العالم لاقت من الرواج، والانتشار، مثلما لاقته صناعة السياحة في السنوات الأخيرة من القرن الماضي، حيث وصل الإنفاق السياحي في العالم أرقاما كبيرة وأصبحت بعض الدول السياحية في العالم مثل: الواليات الأمريكية المتحدة، وبعض الدول الأوروبية، تحقق دخلا كبيرا من السياحة، وهنالك بلدان تعيش بصورة خاصة على الموارد الاقتصادية الآتية من السياحة فقط.(أكرم، ٢٠١٨، ص١٣١.)

و**السياحة** ظاهرة عصرية ارتبطت بوجود وقت فراغ وتوفر إمكانيات مادية وتطور وسائل النقل والاتصال وإمكانيات الاستقبال، وهي تستجيب لحاجة الفرد والجماعة في الحصول على الراحة والترفيه، من خلال تغيير الجو والاستمتاع بجمال الطبيعة والاتصال بأفراد وجماعات من مناطق وشعوب مختلفة بكل ما يترتب عن ذلك من متعة ومنفعة وتضييق المسافات بين الشعوب. ويتحقق الفعل السياحي بالانتقال المؤقت للأفراد والجماعات إلى مناطق خارج أماكن إقامتهم الأصلية وخارج بيئتهم المعتادة (البيئة التي يزورها الإنسان بصورة متكررة حتى وإن بعدت عن مكان إقامته)، سواء كانت داخل الوطن أو خارجه، على ألا تتعدى مدة التنقل سنة واحدة بشكل متواصل وتزيد عن مدة النزهة المقدرة بـ ٢٤ ساعة، وألا يكون الهدف من

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

وراء ذلك تحقيق ربح. ويترتب عن السياحة إيجاد جملة من النشاطات التي تساهم في توفير عرض المنتوج السياحي. (شيخي وآخرون، دس، ص٤.)

١-٤ الوعي السياحي.

إن التعريف العام الذي يتفق عليه في المنهج العلمي للوعي هو أنه: ناتج أساسي من الأحاسيس الخارجية المستمدة من البيئة، فالحواس تنقل المعلومات الحسية إلى جذع الدماغ وخاصة التشكل الشبكي والذي بدوره ينقل ويوزع هذه المعلومات إلى المناطق المختصة في القشرة الدماغية والتي تغذي بدورها وبشكل ارتجاعي التشكل الشبكي الذي يعمل على نقل ردود الأفعال إلى الأعضاء الحركية للتعامل مع المستجدات البيئية. ويختلف مفهوم الوعي باختلاف وجهات النظر إليه ومجالات البحث فيه وقد ظهر مصطلح الوعي السياحي في الآونة الأخيرة باعتباره أهم شكل من أشكال الوعي الاجتماعي. (بودربالة، ٢٠١٦، ص٢٦٥.)

ويمكن **تعريفه** بأنه: هو إدراك الفرد وفهمه للسياحة وأهميتها الاقتصادية و تقديره للتنمية السياحية وهو جملة من آداب السلوك والتعامل مع السائح واحترامه وعدم استغلاله والتضييق عليه أو النظر إليه على أنه مصدر للربح، إنما هو ضيف كريم يختلف عليه في السلوك والثقافة لذا يجب الترحيب به وتقديره لأنه يحقق لبلدهم فوائد اقتصادية. (بودربالة، ٢٠١٦، ص ص٢٦٥-٢٦٦.)

وعليه يكون **الوعي السياحي** هو مقدار إدراك الفرد لكل ما يخص موضوعات السياحة بما يتناسب مع اهتماماته والمرحلة السنية المبكرة التي ينتمي إليها. وكذلك هو إدراك الأفراد للحقائق، والمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات، والقيم الإيجابية المرتبطة بالنشاط السياحي. كذلك هو مدى معرفة المواطن بأهمية السياحة كثروة قومية يجب المحافظة عليها. ويتطلب الوعي السياحي تلازم الجانبين المعرفي والوجداني للفرد سواء معرفة معلومات أو بناء قيم وجدانية تجاه المعالم السياحية، كذلك تكوين مفاهيم سليمة عن سلوك الفرد كسائح وكمواطن يتعامل مع سائحين من جنسيات مختلفة. (صباح وأسماء، ٢٠٢٢، ص٥٥.)

٢-السياحة وأهمية تنمية الوعي السياحي.

٢-١ عناصر ومقومات الجذب السياحي.

وتنقسم عناصر الجذب السياحي إلى:

١-عناصر جذب طبيعية: وتضم كافة القيم الجمالية الطبيعية من طبيعة الأرض، وامتداد البحار والبحيرات والأنهار والسهول والصحراء، والمراكز الصحية الطبيعية من مياه معدنية –عيون المياه الساخنة –حمامات الطين.

٢-عناصر جذب من صنع الإنسان: كالآثار التاريخية، وطريقة معيشة الشعوب وعاداتها وتقاليدها. كما تضم هذه العناصر أيضا الكنوز الأثرية والمادية وصناعة التذكارات السياحية والمناسبات الحضارية.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وبصفة عامة يمكن تصنيف عناصر الجذب السياحي إلى العديد من التقسيمات كما يمكن أن يندرج كل عنصر من هذه العناصر تحت أكثر من تقسيم واحد...(ماهر، ٢٠٠١، ص٣٩.)

ويمكن تصنيفها تبعا للهدف أو الدافع إلى عدة تقسيمات يمكن إيجازها فيما يلي:

١-مرغبات تاريخية: وتضم المناطق التاريخية القديمة وأماكن الحضارات وأماكن الأحداث التاريخية. ويلاحظ أنه في بعض الأحيان تتطلب هذه المناطق إجراء بعض الجهود الترميمية حتى تصبح عنصرا جذبا.

٢-مرغبات ثقافية/عرقية: وتشمل طريقة الشعوب ومعيشتهم. وقد يرى البعض أن هذا العنصر لا يعد من العناصر الجاذبة للسياحة كالعناصر الأخرى، إلا أنه قد لوحظ أن العديد من دوافع السائحين لزيارة بلد معين هو التعرف على عادات وتقاليد شعب هذا البلد، كيف يعيشون وماذا يلبسون ويأكلون إلى غير ذلك... (ماهر، ٢٠٠١، ص ص٣٩-٤٠.)

٣-مرغبات علاجية واستشفائية: وتعبر المنتجعات العلاجية Spas من أوائل المراكز العلاجية التي عرفت كعنصر من عناصر الجذب السياحي، وتتمتع هذه المنتجعات العلاجية بتوافر كافة المقومات التي تخدم السياحة العلاجية أو الاستشفائية...

٤- مرغبات دينية: وتشمل المناطق الدينية المقدسة وكذلك أماكن لأحداث دينية.

٥-مرغبات للأعمال: وغالبا ما ترتكز في المدن الكبرى وبخاصة مدن وعواصم الدول الصناعية الكبرى أو الدول المتقدمة حيث تتوافر كافة الخدمات والتسهيلات لرجال الأعمال لعقد الصفقات الكبرى.... (ماهر، ٢٠٠١، ص ٤٠.)

٢-٢ تأثير السياحة على النواحي الاجتماعية:

إن التطور الاقتصادي في أي بلد يؤدي حتما إلى إحداث تطور مماثل في الجانب الاجتماعي، بمعنى أن العلاقة بين القطاعين طردية. ويفترض أن يساهم القطاع السياحي في توفير النقد الأجنبي لخزينة البلد ويساهم في نفس الوقت في تخفيف حدة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين. وينبثق هذا الطرح من كون السياحة تعتمد على الاستعمال المكثف لليد العاملة في مختلف الخدمات المتعلقة بالسياحة كالنقل والإسكان والإطعام والاتصال والبيع ونحوها. (أكرم، ٢٠١٨، ص١٣٣.)

ومن أهم التأثيرات الاجتماعية للسياحة، **توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة** ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل نمو إنفاق السياح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل يكون أولا من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به. وقد شهد العالم تطورا كبيرا لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

أخرى، خلال السنوات والعقود المتلاحقة من الزمن. وقد أبدت العديد من الدول اهتمامها بالتأثيرات الاجتماعية للسياحة على البلدان المضيفة، ومواطنيها، خاصة وأنها أدركت الاختلاف الشاسع في العادات، والتقاليد لدى السائحين، والقيم السائدة في مجتمعاتهم؛ وتأتي هذه التأثيرات نتيجة الاحتكاك، والاختلاط بين السائحين والسكان. (أكرم، ٢٠١٨، ص١٣٣.)

وعليه صار من مصلحة الدولة المضيفة وضع سياسة سياحية شاملة تتضمن الجوانب التالية:

أ- احترام القيم الأصيلة: إذ يتعين على الفاعلين في الميدان السياحي أن يولوا للتقاليد، والثقافة المحلية، والشعبية الأهمية التي تستحقها.

ب- احترام الثروات الثقافية: وذلك من خلال بلورة الأنشطة السياحية، بشكل يسمح بمتابعة، وتنمية المنتجات الثقافية، والتقليدية، والفولكلورية وعدم إخضاعها لنمط معياري واحد، أو الحد من غناها.

ج- المحافظة على البيئة: من واجب كافة المتدخلين في إنعاش قطاع السياحة العمل على المحافظة على البيئة، وعلى الموارد الطبيعية، في إطار تنمية اقتصادية مستدامة، تستجيب بشكل عادل لاحتياجات، وتطلعات الأجيال الحاضرة، والمستقبلية. (أكرم، ٢٠١٨، ص ص١٣٣-١٣٤.)

٢-٣ أهمية تنمية الوعي السياحي:

يقصد بتنمية الوعي بأنها حالة يدرك فيها الشخص ذاته وعلاقاته الاجتماعية بما فيها من أفكار أو سلوك أو مشاعر في ضوء هويته الوطنية. و لتنمية الوعي السياحي أهمية كبيرة جدا وتأثير بارز في تحسين الصورة السياحية والتنمية السياحية المستدامة وكذلك في التقليل من الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة، وهذا الوعي ال يتحقق إلا إذا تظاهرت كافة الجهات المعنية بالنشاط السياحي والمتمثلة في الأسرة والمؤسسات التعليمية وأجهزة الدولة وكافة المؤسسات العامة والخاصة، ويمكن بيان أهميته من خلال ما يلي:

~ تبرز أهمية ارتفاع مستوى الوعي السياحي لدعم سكان المجتمع المحلي في حسن تعاملهم مع السائحين وحسن استقبالهم والحرص على تقديم أعلى مستوى للخدمات والأنشطة السياحية للسائحين دون إزعاجهم فهي من العوامل الهامة في عملية الجذب السياحي للمنطقة السياحية مما يؤدي بعد ذلك إلى زيادة أعداد السائحين. (طارق، ٢٠٢٢، ص٣٨٥.)

~ تنبع أهمية الوعي السياحي في أن السائح الذي يغادر البلد بعد زيارته يكون قد قام بتكوين انطباعات ايجابية عن معاملة الناس وكذلك العاملين بالقطاع السياحي، والأهم من ذلك في قيام السائح بنقل نصيحته لتجربته السياحية إلى أهله ومعارفه وأصدقائه وذلك يمثل أكبر أنواع الدعاية تأثيرا وتأثرا.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

~ يشكل الوعي السياحي أهمية كبيرة جدا في تحسين الصورة الذهنية السياحية للمقصد السياحي لدى السائحين، وهذا الوعي لا يتحقق إلا من خلال تضافر جهود المجتمع كافة والمتمثلة في أجهزة الدولة المختلفة، وسائر المؤسسات العامة والخاصة والأسرة والمؤسسات التعليمية بشكل دائم ولفترات طويلة والعمل على رفع الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع دوي الاحتكاك المباشر بالعملية السياحية في مختلف مراحلها لما لها من تأثير كبير. (طارق، ٢٠٢٢، ص ص٣٨٥-٣٨٦.)

~ كما يسهم الوعي السياحي في تنمية الحس الثقافي، بالإضافة إلى تنمية الشعور والإحساس بالأخر، وبخاصة عناصر الطبيعة والموارد السياحية كافة كمل يحافظ على التراث الحضاري للسكان، ويمنع ضياعه وذلك بسبب الإهمال من قبل كثير من الناس.

١. جعل السياحة ثقافة عامة لدى جميع الفئات السكانية في المجتمع.
٢. الوعي السياحي يجعل المجتمع المضيف حاضر وجاذب للسياحة وواع لقيمتها.
٣. جذب السائح وإطالة مدة إقامته، والعمل على ترك أثر طيب يدفعه إلى العودة مرة أخرى ودعوة الآخرين لزيارة البلد المضيف.
٤. زيادة تعزيز القناعات الايجابية لدى المجتمع نحو السياحة باعتبارها نشاط إنساني بمردود اقتصادي وبعد ثقافي هام جدا.
٥. تعزيز قيم التفاهم والتآخي والسالم بين شعوب العالم.
٦. احترام العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع المضيف والمحافظة عليها.
٧. الحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي للبلد سواء المادي وغير المادي لها. (طارق، ٢٠٢٢، ص٣٨٦.)

٣-الجامعة ودورها في تنمية الوعي السياحي.

تعتبر الجامعة حجر الأساس بالنسبة لأي مجتمع يطمح للنهوض، ويصبو إلى تحقيق التنمية في كل المجالات فهي نظام مفتوح ومتفتح يسمح بالتبادل والاتصال، ولا يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة منها والمسندة إليها إلا من خلال المحافظة على جودة المعرفة العلمية وتطويرها لأجل استخدامها في النهوض بالمجتمع، وهذه الوظائف لا يمكن أن تؤديها الجامعة إلا في ظل توفر مجموعة من العوامل والشروط تعود في جانب منها إلى الهياكل والتنظيمات، وفي جانب آخر منها إلى عناصر العملية التكوينية والإنتاج المعرفي الذي تضمنه وتقدمه، والجو العام الذي تعمل فيه. (العلمي وروابحي، ٢٠١٧، ص ٢١٤.)

وبالعودة لما تعمل عليه الجامعة فنجد تتعدد أدوارها ووظائفها وذلك لتنمية وتطوير المجتمع في مختلف الميادين والمجالات وللحديث عن دورها في تنمية الوعي السياحي:

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

يجب أن لا يقتصر دورها على إعداد الخبراء السياحيين فقط، بل يجب عليها أن تقوم بإعداد مواطنين مثقفين سياحيا من خلال تعريف الطلاب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني، والتأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع. وتسمى الثقافة السياحية لدى طلاب الجامعة من خلال إعداد برامج خاصة أو من خلال إدراجها ضمن المقررات الجامعية، كذلك من خلال الندوات والمحاضرات، المؤتمرات، الجمعيات ويجب أن لا يقتصر ذلك على الطلاب فقط، بل حتى على الأساتذة، كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على تجنب التصادم، والصراع الفكري بين الشعوب، من خلال غرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية بين أفراد المجتمع والشباب خاصة .(سعاد، دس، ص ٣٩٨.)

إذ يجب علينا أن نزرع التوعية السياحية في أذهان طلبتنا الجامعيين لزيادة الوعي السياحي لديهم لينعكس ذلك في كيفية معاملة السائح الأجنبي والعربي لنحقق بذلك ما هو أفضل لاستمرارية قدوم السياح إلينا. على أثر ذلك تتوطد العلاقات الإنسانية وفق الحقائق المتبادلة بين الأفراد والجماعات. (باعتبار السياحة ليا دوراً فاعلاً ومهماً في العلاقات الإنسانية لأنها ظاهرة طبيعية نابعة أصلا من طبيعة الإنسان وفطرته وما تحويها من غرائز وحواس منذ خلقه. (وهاب، ٢٠١٢، ص٢٦٠.)

وهنا تؤثر التوعية السياحية على الحركة السياحية وتنشيطيا في البلد بصورة عامة ويجب غرس الوعي السياحي لدى جميع الطلبة في المراحل الدراسية ومستوياتها ولكي نبدأ بتنشيط ذلك علينا أن ننشر الوعي في أذهان طلبة الجامعات لغرسها فيما بعد في أذهان طلبتهم وموظفيهم وكل حسب عمله في قطاعات الدولة.. ليصبح لدينا إمكانية من الوعي السياحي عند الجميع لينعكس ذلك على الحركة السياحية، فنشر (التوعية السياحية بكل وسائل الإعلام المختلفة ربما ال يفهمها إلا الطبقة المثقفة في المجتمع وقد تنحصر فيهم حتى وإن حاولت هذه الطبقة المثقفة التوضيح للصغار بأهمية هذا القطاع السياحي إلا أن هذا يكون أقل تأثيرا مقارنة بغرس مفهوم التوعية السياحية في عقولهم منذ الصغر من خلال الأب والأم والمعلم في المدرسة فينمون وتنمو معهم مسؤولية الحفاظ على هذا الإرث العظيم، وتصبح أفكارهم قوية مستندة على قاعدة علمية رصينة لا تستطيع أي أفكار فاسدة أو تعبئة خاطئة اختراق هذه العقلية، فكلما ازدادت نضوجاً ازدادت قوة ومتانة. (وهاب، ٢٠١٢، ص٢٦٠.)

أي ان الشريحة الجامعية المتمثلة في طلاب المراحل الدراسة الجامعية الأولى أصبحوا قادة المستقبل بمختلف اختصاصاتهم وتوجهاتهم هم العامل المهم في توعية السكان وبقية شرائح المجتمع حول مظاهر الحركة السياحية. (ربيعة، ٢٠٢١، ص ٣٠٠.)

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وإن تحسين السياحة وصناعتها تعتمد على رفع درجة الوعي السياحي، وزيادة كفاءة العنصر البشري المتفاعل معها. وبذلك تتبلور آليات ومقترحات تنمية الجامعة للوعي السياحي في:

– ضرورة توجيه الأنشطة الطلابية والندوات الثقافية لخدمة الأغراض السياحية المعرفية والمهارية والسلوكية لدى طلاب الجامعة.

– أن تهتم الجامعة بتوطيد العلاقات وإحداث تواصل مع الجهات السياحية المختصة للاستفادة من خبراتها في نقل الثقافة السياحية للطلاب.

– التنسيق مع هيئة الاستعلامات ومراكز الإعلام لإعداد مواد إعلامية تتناول مفهوم السياحة، وأهميتها، وأهمية الحفاظ على الموارد السياحية المختلفة ونشرها من خلال الجامعة للطلاب. (منى، ٢٠١٨، ص ٢٨٤.)

– العمل على تضمين المناهج والمقررات الدراسية الجامعية موضوعات عن السياحة وأهميتها ومردودها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

– الحرص على إدخال مقرر الوعي السياحي ضمن المقررات في الكليات الجامعية لأهمية ذلك في تنمية وعي الطلاب، ورفع مستواهم المعرفي في هذا المجال، الأمر الذي ينعكس إيجابيا على مجتمعهم.

– وضع خطة لبرامج الندوات وحلقات نقاش وحلقات متخصصة للتوعية بأهمية السياحة ومفهومها، وسلوك التعامل مع السائح.

– العمل على إيجاد إستراتيجية شاملة ومستدامة للأنشطة الثقافية الطلابية تعمل على تنمية وعي الطلاب السياحي.

– تضمين دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس على دورات لتنمية الوعي السياحي لديهم حتى يتمكنوا من نقل الثقافة السياحية للطلاب. (منى، ٢٠١٨، ص ص٢٨٤-٢٨٥.)

– شراكة الكليات الجامعية لتفعيل دورها فيما يتصل بالارتقاء بمستوى الوعي السياحي للطلاب من خلال عقد ندوات ولقاءات عامة مع الاستفادة من الكليات المتخصصة.

– زيادة دافعية الطلاب لتنمية الوعي السياحي لديهم والاستزادة من المعرفة السياحية بتخصيص الحوافز المادية والمعنوية.

– ضرورة تفعيل دور شركات السياحة من خلال الشراكة مع الجامعات للاستفادة من توجيه المزيد من العناية والاهتمام بالبرامج ذات العلاقة بالسياحة الداخلية التي تقدمها والاهتمام بتنمية الوعي السياحي لدى الطلاب.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

– زيادة حجم مصادر المعلومات المتاحة داخل الجامعات وإمدادها بالأشرطة والتسجيلات الصوتية والمرئية والأفلام وخدمات الشبكة الدولية التي تخدم تنمية الوعي السياحي.

– نشر برامج التوعية السياحية من خلال النشرات الإرشادية. (منى، ٢٠١٨، ص ٢٨٥.)

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على دور الجامعات كمؤسسة تعليمية تهدف للمساهمة في عملية التنمية من خلال أحد المجالات الهامة (السياحة) حيث تساهم هذه الأخيرة في رقي المجتمع وازدهاره وهذا لا يتأتى إلا من خلال وعي الأفراد بأهمية السياحة وما لها من فوائد كتحقيق التقدم المجتمعي ونشر تراثه...الخ. وبالرجوع إلى دورها في تنمية الوعي السياحي لدى مدخلاتها ومخرجاتها فالجامعات تسعى في هذا الجانب كغيره من الجوانب الأخرى وتعمل على تفعيل ثقافة السياحة ونشر الوعي السياحي من أجل تحقيق التقدم والازدهار.

ومن خلال ما تم طرحه في هذه الورقة البحثية نوصي ونقترح ما يلي:

-برمجة أيام تحسيسية للطلاب في الجامعات لتنمية الوعي السياحي لديهم، والتركيز على أهمية السياحة وفوائدها.

-عقد ملتقيات ومؤتمرات دولية ووطنية حول أهمية الثقافة السياحية والوعي السياحي بمختلف كليات الجامعات.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

قائمة المراجع:

١- هيام حايك (٢٠١٩)، دور الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في العصر الحديث، تم التصفح من خلال الرابط التالي:
https://blog.naseej.com/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB

٢- طوالبية أحلام، عوني أمال (دس)، بناء الوعي السياحي ركيزة أساسية لتسويق المنتجات السياحية تجربة المملكة العربية السعودية، تم التصفح من خلال الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/profile/Ahlem_Toualbia2/publication/340076310_bna_alwy_alsyahy_rkyzt_asasyt_ltswyq_almntjat_alsyahyt/links/5e7565c84585157b9a4da27d/bna-alwy-alsyahy-rkyzt-asasyt-ltswyq-almntjat-alsyahyt

٣- مقدم وهيبة (٢٠٢١)، السياحة التعليمية: الواقع والآفاق (دراسة تجربة الأردن)، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد١٧، العدد٢٧.

٤- ما هي المؤسسة التعليمية (دس)، تم التصفح من خلال الرابط التالي:
https://baytdz.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9/?print=pdf

٥- العلمي فريدة، روابحي رزيقة (٢٠١٧)، دور الجامعة: بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، مجلة ا أستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، المجلد٠١، العدد٧.

٦- أكرم محمد أحمد الحاج علي (٢٠١٨)، السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية –دراسة حالة لبعض الدول العربية بالتركيز على

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729

المملكة العربية السعودية وقطر–، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد٠٢، العدد١٣، ASJP.

٧- بلال شيخي، سامية فقير، خديجة شيخي (دس)، أهمية الثقافة السياحية في تطوير السياحة الداخلية وتحقيق سياحة مستدامة، تم التصفح من خلال الرابط التالي:
https ://remahresearch.com/images/papers/no46/9.pdf

٨- بودربالة رفيق (٢٠١٦)، الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية، العدد٦.

٩- صباح محمد محمود ابراهيم، أسماء علي شجاع (٢٠٢٢)، تنمية الوعي السياحي لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي، مجلة كلية السياحة والفندقة، المجلد٦، العدد١- جامعة مدينة السادات.

١٠- ماهر عبد الخالق السيسي (٢٠٠١)، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، ط١، القاهرة.

١١- طارق محمد سباعي محمد العزاري (٢٠٢٢)، دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة حالة لجامعة قناة السويس، المجلة الدولية والسياحة والضيافة UHTH، المجلد ١٦، العدد١، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

١٢- قاسم سعاد (دس)، الثقافة السياحية ودورها في تفعيل الإستراتيجية السياحية، تم التصفح من خلال الرابط التالي:
file:///C:/Users/Dell/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%81%D8%B9%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9.pdf

١٣- وهاب فهد الياسري (٢٠١٢)، الوعي السياحي لدى طلبة المراحل الجامعية (كلية الآداب في جامعة الكوفة أنموذجا)، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد٩، جامعة بابل.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١٤- ربيعة علي عبد الله الورفلي (٢٠٢١)، دور الوعي السياحي المجتمعي في تجسيد الهوية الليبية دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة الزاوية، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ١٢-١٣ ديسمبر.

١٥- منى حسنى عبد الجواد (٢٠١٨)، دراسة تقييمية لآليات الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى الطلاب بالتطبيق على الجامعة الفيوم، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد١٢، العدد(١/٢)، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

ISSN : 2735-3710 eISSN : 2735-3729